

## ينابيع المودة لذوي القربى

[ 409 ] ومن كراماته الباهرة: [ 83 ] إن الشمس ردت إليه لما كان رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يصل العصر، فما سرى عنه صلى الله عليه وآله وسلم إلا وقد غربت الشمس، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم إن عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فطلعت بعد ما غربت. وحديث رد الشمس صححه الطحاوي، والقاضي عياض في الشفاء. وحسنه شيخ الاسلام أبودرعة (1) وتبعه غيره. قال السبط ابن الجوزي: وفي الباب حكاية عجيبة، حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق. انهم شاهدوا أبا المنصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ، ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بألفاظه، وذكر فضائل أهل البيت، فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس أنها قد غابت، فقام على المنبر وأومأ الى الشمس وأنشد [ ها ]: لا تغربي يا شمس حتى ينتهي \* مدحى لآل المصطفى ولنجله (2) واثني (3) عنائك إن أردت ثناءهم \* أنسيت إذ (4) كان الوقوت لاجله إن كان للمولى وقوفك فليكن \* هذا الوقوف لخياله ولرجله (5)

(1) في نسخة (أ): " زرعة ". (2) في نسخة (أ): " ويكملة ". (3) في نسخة (أ) و (ن): " وأرخي ". (4) في نسخة (أ) و (ن): " ثبت إذا ". (5) في نسخة (أ): " هذا الوقوف له ولخيله .... ". (\*)